

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

- (46) - المتجذرة ما لم يرد نهي صريح حتى وافتهم الآية الثالثة، قال سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ؟ (1). فالآية الكريمة جاءت بالنهي الصريح عن شرب الخمر في وقت محدد، أي عند إرادة الصلاة بغية الوقوف على ما يتلون من القرآن والأذكار، فهذه الخطوات الثلاث هيئت ارضية صالحة للتحريم القاطع الذي بينه سبحانه في قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ زِمْنَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرَ وَالْأَنْصَابَ وَالْأَزْلَامَ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؟ (2). وأدل دليل على ان التشريع القرآني كان يتمتع بالتدرج، تتابع الأسئلة على النبي - صلى الله عليه وآله - في فترات مختلفة بغية إجابة الوحي عنها، قال سبحانه: 1 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَوْنَكُم مَّا ذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلَئَوْلَا لِدِينِكُمْ وَالْأَقْرَبِينَ؟ (3). 2 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَوْنَكُم مِّنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ؟ (4). 3 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَوْنَكُم مِّنَ الْخَمْرِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ؟ (5). 4 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَوْنَكُم مَّا ذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْوَعْفُوعُ؟ (6). 5 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَوْنَكُم مِّنَ الْوَعْفُوعِ قُلْ إِصْلَاحٌ لِّسَلْهُمٌ خَيْرٌ؟ (7). 6 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَوْنَكُم مِّنَ الْوَعْفُوعِ قُلْ هُوَ أَذَى؟ (8).
- 1 - سورة النساء: 43. 2 - سورة المائدة: 90. 3 - سورة البقرة: 215. 4 - سورة البقرة: 217. 5 - سورة البقرة: 219. 6 - سورة البقرة: 219. 7 - سورة البقرة: 220. 8 - سورة البقرة: 222.